مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية محكمة (معتمدة) شهرية

يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط

السنة السابعة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

العدد الثاني والستون (أبريل ٢٠٢١)

الترقيم الدولي: (2536-9504)

الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

لا يسمح إطلاقا بترجمة هذه الدورية إلى أية لغة أخرى، أو إعادة إنتاج أو طبع أو نقل أو تخزين أي جزء منها على أية أنظمة استرجاع بأي شكل أو وسيلة، سواء إلكترونية أو ميكانيكية أو مغناطيسية، أو غيرها من الوسائل، دون الحصول على موافقة خطية مسبقة من مركز بحوث الشرق الأوسط.

All rights reserved. This Periodical is protected by copyright. No part of it may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without written permission from The Middle East Research Center.

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة

متخصصة

في شئون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (*ARCI*) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت *Clarivate* الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (*ARCIf*) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد الثاني والستون- أبريل ٢٠٢١

تصدر شهريًّا

السنة السابعة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

المطبعة | مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط (مجلة مُعتمدة)
دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة (اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رئيس مجلس الإدارة
الأستاذ الدكتور / هشام تمراز
نائب رئيس الجامعة لشئون المجتمع وتنمية البيئة
ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور / أشرف مؤنس
مدير مركز بحوث الشرق الأوسط
والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. محمد عبد الوهاب (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. حمدنا الله مصطفى (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. طارق منصور (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. محمد عبدالسلام (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. وجيه عبد الصادق عتيق (جامعة القاهرة - مصر)
أ.د. أحمد عبد العال سليم (جامعة حلوان - مصر)
أ.د. سلامة العطار (جامعة عين شمس - مصر)
لواء د. هشام الحلبي (أكاديمية ناصر العسكرية العليا - مصر)
أ.د. محمد يوسف القريشي (جامعة تكريت - العراق)
أ.د. عامر جادالله أبو جبلة (جامعة مؤتة - الأردن)
أ.د. نبيلة عبد الشكور حساني (جامعة الجزائر٢ - الجزائر)

سكرتارية التحرير
أ/ نهـا نـوار رئيس وحدة البحوث العلمية
أ/ ناهد مبارز رئيس وحدة النشر
أ/ رانـدا نـوار وحدة النشر
أ/ زينب أحمد وحدة النشر
أ/ شيماء بكر وحدة النشر

المحرر الفني
أ/ ياسر عبد العزيز
رئيس وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني
أ/ هنـد علي حسـن وحدة الدعم الفني
أ/ رانيا محمد صلاح وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية
د. تامر سعد محمود

تصميم الغلاف أ.د. وائل القاضي

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: أ.د. أشرف مؤنس، رئيس التحرير
البريد الإلكتروني للمجلة: Email: middle-east2017@hotmail.com
• وسائل التواصل:
جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566
تليفون: 24662703 (202+) فاكس: 24854139 (202+) موبايل / واتساب: 01018969280(2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg
ولن يلتفت للأبحاث المرسلة عن طريق آخر

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير أ.د. أشرف مؤنس

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
- أ.د. أحمد الشربيني عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. السيد فليفل عميد معهد البحوث والدراسات الأفريقية السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر رئيس قسم التاريخ السابق - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أيمن فؤاد سيد رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
- أ.د. جمال شفيق أحمد محمد عامر كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حمدي عبد الرحمن كلية الحقوق - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حنان كامل متولي وكيل كلية الآداب لشئون التعليم والطلاب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. صالح حسن المسلوت رئيس قسم التاريخ والحضارة الأسبق - كلية اللغة العربية
  فرع الزقازيق - جامعة الأزهر – مصر
  وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
- أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة كلية الآداب - جامعة المنيا،
  ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
- أ.د. عاصم الدسوقي عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
- أ.د. عبد الحميد شلبي كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د. عفاف سيد صبره كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د.عفيفي محمود إبراهيم عبدالله كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
- أ.د. فتحي الشرقاوي كلية الآداب - نائب رئيس جامعة عين شمس السابق - مصر
- أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
- أ.د. محمد السعيد أحمد كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- لواء/ محمد عبد المقصود رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
- أ.د. محمد مؤنس عوض كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان
  قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
- أ.د. مصطفى محمد البغدادي كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. نبيل السيد الطوخي كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
- أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

محتويات العدد ٦٢

عنــوان البحـــث	الصفحـــة
١- **صلاح الدين الأيوبي (١١٣٨-١١٩٣م) في كتابات المؤرخات الفلسطينيات نماذج مختارة** ..... أ. د. محمد مؤنس عوض	١ – ٢٤
٢- **بـــولاق المنشآت التجارية فى العصرين المملوكى والعثمانى دراسة ميدانية أثرية وثائقية (فى ضوء خريطة الحملة الفرنسية)** ..... أ.د. محمد حسام الدين إسماعيل عبد الفتاح إسماعيل	٢٥ – ٨٦
٣- **الصراع على الامتيازات والبترول الإيراني (١٨٦٢-١٩٤٤م)** د. وضحه صحن رفاعي مناور الهضيبان	٨٧ – ١٠٦
٤- **المقومات الجغرافية لصناعة مراكب النقل المائي في العراق (دراسة في جغرافية الصناعة)** ..... أ. د. انتصار حسون رضا السلامي م.م. أريج إسماعيل حمود	١٠٧ – ١٣٨
٥- **التحليل العروضي للنصوص الأدبية الأكدية** ..... أ.د. منذر علي عبد المالك & أ.م.د. حسام قدوري عبد الباحث/ قاسم عبد الحميد جاسم	١٣٩ – ١٥٨
٦- **نسق المناورة** ..... الباحثة /فاطمة عبد العظيم	١٥٩– ١٧٨
٧- **فعل الإعلانيات وتمثل القصدية في النص الحِيْري** ..... م.م استبرق رزاق أوبي & أ.م. آلاء محمد لازم	١٧٩ – ٢٠٤
٨- **دور الفيس بوك في تشكيل صورة السياسيين العراقيين** ..... أ.م.د سهام حسن علي الشجيري م.م حيدر شهيد هاشم	٢٠٥ – ٢٣٢

تابع محتويات العدد ٦٢

٩- رؤية سوسيولوجية تحليلية للأدوار الوظيفية للمرأة وممارستها للعمل القيادي البيروقراطى (دراسة عن العمل القيادي للمرأة في محافظة البحيرة ٢٠١١/ ٢٠١٧ نموذجًا) ٢٣٣ – ٢٨٢

د. إسلام فوزي أنس قطب

١٠- الشفرة التكوينية للشخصية المغتربة في الفلم السينمائي ... ٢٨٣ – ٣١٦

الباحث/ محمد ثائر البياتي

١١- فاعلية برنامج (تَعْليمي – تَعَلُّمي) قائم على أنموذج فيرمونت في تحصيل مادة علم النفس المعرفي عند طلبة كليات التربية ..... ٣١٧ – ٣٤٠

الباحثة/ وفاء باسم محمد

١٢- فكرة مضمون العقـــد وأثر استحداثها على شروط صحة العقد (دراسة في القانون الفرنسي) ..... ٣٤١ – ٣٦٦

م.م منى نعيم جعاز

أ.د جليل حسن الساعدي

١٣- المماثلة المفهوم وآلياته في تصميم الأزياء ..... ٣٦٧ – ٣٨٨

أ.م.د. فاتن علي حسين

14 - The Neo Ottoman Empire and the restoration of the Egyptian Power A Geo- Political Clash 1-32

العثمانية الجديدة واستعادة القوة المصرية (صِدام جيو – سياسي)

Dr. Mai Mogib Mosad

التحليل العروضي
للنصوص الأدبية الأكدية

أ.د. منذر علي عبد المالك

كلية الآداب– قسم الآثار– جامعة بغداد

أ.م.د. حسام قدوري عبد

قسم علوم القرآن– كلية التربية ابن رشد –جامعة بغداد

الباحث/ قاسم عبد الحميد جاسم

قسم الآثار– جامعة بغداد – كلية الآداب

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

إن موضوع الدراسة (التحليل العروضي للنصوص الأدبية الأكدي) هو أحد المواضيع المهمة التي لم تتطرق إليه الدراسات الأثرية قبل هذه الدراسة إلا النزر اليسير جدًا وبعض الإشارات التي وردت بين ثنايا بعض البحوث والكتب المتخصصة بدراسة النصوص الأدبية مثل الأساطير والملاحم وأدب الرثاء والقصص والأمثال وغيرها من صنوف الأدب، وسلطت الدراسة على اختيار نماذج من تلك النصوص الأدبية لتكون محور التحليل العروضي الخاص بالشعر الأكدي واستخراج البحور الشعرية التي بنيت عليها القصيدة الشعرية.

mercj-journals-ekb-eg
M.E.R.C
ISSN 2536-9504

Abstract:

The study attempts to shed light on one of the cultural and moral values, namely, literature in its various types: legends, epics, maxims, debates, love, hymns, incantations and spells, to name a few.

The study also tries to draw attention to the fact that a large proportion of these literary creations have been formulated in a poetic style which has its basic elements such as rhyme and rhythm. They characterize the movements of metre and scansion, which form the touchstone of the structure of poetry, as well as theme that reflects different purposes and objectives.

The study aims at developing definitions for terms wherever they appear in the dissertation.

merc-journals-ekb-eg
M.E.R.C
ISSN 2536-9504

المقدمة:

نسعى في هذا البحث إلى تسليط الضوء على إحدى تلك القيم الحضارية المعنوية، ولا سيما الأدب بأصنافه المتعددة: الأساطير والملاحم والحكم والمناظرات والغزل والترانيم الدينية والتعاويذ والرقى السحرية وغيرها كثير. لذا نحاول لفت الأنظار إلى أن نسبة كبيرة من هذه الإبداعات الأدبية قد صيغت بأسلوب شعري أخّاذ، يمتلك مقوماته الأساسية كالوزن والإيقاع الداخلي اللذين يصوغان التفعيلات الخاصة في كل ميزان أو بحر شعري، والتي تشكل طابوقة البناء في هيكل القصيدة أو الشعر بشكل عام، فضلًا عن مضمونه ومحتواه الذي يعكس أغراضًا وأهدافًا متعددة، ومما يلفت النظر إلى أن النماذج الشعرية الأكدية التي كتبت بعلامات مسمارية سومرية الأصل، ولكنها رغم ذلك، فإنها تحمل إيقاعاتها وأوزانها الشعرية المتوافقة مع نظيرتها العربية. والتي نسعى إلى إثباتها من خلال هذه الدراسة. وقبل أن نعطي الأمثلة على الوزن والتفعيلات في الشعر الأكدي لا بد لنا من التعرف على بعض الأمور المهمة التي تواجه البحث ولكن من خلال عرض الأمثلة تم بعون الله تعالى حل هذه المشكلات والتي منها:

مشاكل التحليل العروضي:

اعترض لنا خلال دراسة العروض في النصوص الأدبية وجود مشاكل فى أثناء التحليل، فقد أدى التحليل العروضي للنصوص الشعرية الأكدية خصوصًا إلى بروز العديد من المشاكل والعقبات التي سعينا جاهدين لحلها وتذليلها من أجل الوصول إلى تحديد الوزن الشعري المضبوط لها أو البحر المناسب الذي تنتمي إليه هذه النصوص، ومن أبرز هذه المشاكل هي:

١- طريقة قراءة النصوص الأدبية:

كان للباحثين الأجانب السبق والريادة في قراءة النصوص الأدبية سواء أكانت شعرًا أو نثرًا، وجاءت قراءتهم متوافقة مع الصرف والنحو وبلاغة لغاتهم الواردة في بحوثهم، وقد تنسجم هذه القراءة مع النصوص السومرية بنسبة معينة ولكنها لا تعكس بشكل دقيق أصوات الحروف الأكدية من حيث النبرة الصوتية والحركة والمد والقطع.... إلخ، مما يحثنا على إعادة قراءتها بلغتنا العربية؛ لأنها شقيقة الأكدية

وتتوافق معها في كثير من الوجوه الصوتية والصرفية والنحوية.

٢- المقاطع الصوتية للغة الأكدية:

يجب ان نعرف ما هو المقصود بالمقطع الصوتي، وما هو المقصود بالحرف الأبجدي؛ لأن السومرية ذات البناء المقطعي الإلصاقي ألزمتنا أن نتبع نهجها في قراءة النصوص السومرية والأكدية، ورغم أن المقطع الصوتي يتكون من (حرف صحيح + حرف علة) أو بالعكس مثل (ab , ba) وكذلك (حرفين صحيحين مع حرف علة واحد) مثل (bab) أو (حرفين علة مع حرف صحيح واحد) مثل (aba)، فإن هذا البناء لم يعطِ للحرف الصحيح شخصيته المميزة وحضوره المطلوب، لأنه اقترن بحرف علة، وبذلك فقد استقلاليته اللغوية أو الصوتية، وهذا يشكل عقبة في أثناء التحليل العروضي الخليلي[١]، الذي يعتمد على الحروف الأبجدية الصحيحة وما يتصل بها من حروف علة أو ساكنة، فضلًا عن كون هذه الحروف الأبجدية تقترن بحركات صرفية ونحوية يفرضها النص بذاته وهذه الحركات غائبة وغير منظورة في المقطع الصوتي.

٣- الرموز المسمارية ومشكلة الكتابة واللفظ:

عُرفت السومرية بأنها (لغة مقطعية، لغة إلصاقية)، ويقصد بالمقطعية أن الوحدة الأساسية في بنائها هو المقطع الصوتي الذي يتكون من حرف صحيح مقرون بحرف علة سابق له أو لاحق مثل: (mu / an / šu / ti / ab.... إلخ) وهناك بعض الاستثناءات الاصطلاحية مثل: (سيدة أو ملكة nin، أمير nun، عسل lal ، كبير gal، إله dingir،.... إلخ). أما المقصود بالإلصاقية فهو أن مفردات هذه اللغة قد بنيت بطريقة إلصاق المقاطع الصوتية مع بعضها وليس تصريفها واشتقاقها، ليتكون بذلك الكلمة الواحدة أو العبارة الواحدة. كما هو الحال في اللغة العربية وغيرها ولا نريد التوسع؛ بذلك لأنه خارج نطاق بحثنا، وما يهمنا هو مصطلح المقطع الصوتي الذي أشرنا إلى أنه يتكون من حرف صحيح مقرون بحرف علة قبله أو بعده، وقد عبرت الكتابة المسمارية عن هذه المقاطع برموز وأشكال معينة اكتسبت ثباتها وديمومتها مع

بعض التغيرات الطارئة عليها عبر العصور اللاحقة، بيد إننا لا نمتلك الدليل القاطع على كيفية نطقها وتلفظها، وبشكل خاص فيما يتعلق بالصوائت في مدها ونبرها وغير ذلك [٢]؛ لأنها تتبع لغات منقرضة وغير منطوقة. وهنا ما نود إيضاحه أن الكتابة المسمارية تلجأ إلى تجزئة المفردة الواحدة لتتلائم مع قوانينها، ولإيضاح ذلك نضرب المثال الآتي: المصدر السومري (tud) الذي يعني ولادة، فعندما نريد كتابته يكون بصيغة (tu-ud) وذلك لعدم وجود رمز صوتي يشير إليه كاملًا كما في الاستثناءات الواردة في أعلاه، وهنا تكمن المشكلة التي تصادفنا في التقطيع العروضي للشعر السومري، والتي سنوضحها في المثال الآتي المقتبس من المصدر السابق (tud):

تلد (ì-tu-ud) فإذا ما أشبعنا أداة الجملة الفعلية السومرية (ì) أي أطلنا نطقها فسوف نحصل على تفعيلة (فاعلن = Cc-C-Cc). أما إذا أدغمنا الضمة المقترنة واللاحقة بحرف التاء مع الضمة السابقة لحرف الدال، فسوف نحصل على تفعيلة (فعلن = Cv-Cc). وهي التفعيلة التي نصادفها في البحر الكامل المعروف بالأخذ المضمر والناجم عن حذف الوتد المجموع في ضربه (متفاعلن) ليغدو (مُتَفَا) الذي يعادل (فِعلُن) ثم دخل عليه زحاف الإضمار وهو تسكين الحرف المتحرك الثاني فتصبح التفعيلة (فعْلن = Cc-Cc)، وبذلك ستواجهنا نماذج كثيرة من هذه المقاطع والتي ستدفعنا إلى تغير النبر أي تغيير التفعيلة، والتي سنتطرق إليها في النصوص المختارة حسب ورودها. وانطلاقًا من فرضية أن الظواهر والقواعد الصوتية المتعلقة بنطق الصوامت والصوائت ليست اعتباطية أو مبتكرة، بل إنها تمتلك حضورها وجذورها التاريخية عبر عصور موغلة في القدم، ولنا في القراءات القرآنية ومصطلحاتها كالإدغام والإشباع والإمالة خير دليل يدعم هذه الفرضية ويؤسس لها.

٤- العلاقة بين النبر الصوتي والوزن الشعري:

يتوافق النبر الصوتي مع الوزن الشعري ويختلف باختلافه، ولا يوجد قانون صوتي يحدد النبر في اللغتين السومرية والأكدية؛ لأنهما لغتان منقرضتان وغير

محكيتين حاليًا، وهذه الحالة تنطبق أيضًا على مد حروف العلة المتصلة بالحروف الصحيحة وقطعها؛ لأن مدّها يعطينا سببًا خفيفًا مثال (لو LU، مي MI، كو KU.... إلخ) بينما قطعها يعطينا حرف صحيح متحرك وهذا الحرف لا يمكن تشخيصه بسهولة في المقطع الصوتي.

٥- غياب الإعجام وإبدال الأحرف:

نقصد بغياب الإعجام هو اختفاء الحروف الحلقية أو اللهوية، وهو ما يؤدي إلى صعوبة تشخيص الحروف الحلقية وهي (ق، غ، ح) أو اللهوية (ط، ظ، ض)، أو اللثوية (ث، ذ) وهذه الحروف مفقودة باللغة السومرية عدا حرف الغين، وتظهر بشكل مغاير أو مقارب في اللغة الأكدية وهو ما يدعم كفاءة الأكديين في تجاوز المشكلة الصوتية، ويمكننا إيضاح ذلك بالأمثلة الآتية:

١- إبدال حرف الألف بالهمزة.

٢- إبدال الهمزة المفتوحة بالعين مثل (أنا = anaku) [٣] وكذلك (عندما = enum-ma).

وفي هذه الحالة نلحظ استخدام المتمم الصوتي لحرف (الميم) مما أدى إلى تكرارها. وقد نشأت هنا مشكلة في قراءتها العربية لسببين:

أ – اشتراك المعنى.

ب – اختلاف قراءة التفعيلة.

ونقصد بذلك: عندما = تكون تفعيلتها باللغة العربية (فاعلن)

أما باللغة الأكدية فتكون تفعيلتها: enuma , enûma , enumma = فعولن

فعندها يكون الفرق بين التفعيلتين (فاعلن = فعولن) وهذا فرق كبير مما يؤدي إلى تغير البحر تمامًا.

٣ – إبدال الزاي بالذال: مثل (أذن = uznu)[٤].

٤ – إبدال السين بالثاء: مثال (ثم = šumma)[٥].

٥ – إبدال الصاد بالضاد: مثال (أرض = erş etum)[٦].

٦ – إبدال الفاء بالباء اللاتينية وادغام النون مع تشديد الحرف الثاني: مثال(أنف=appu) [٧].

٧ – إبدال الفاء بالباء اللاتينية: مثال (فم = pû) [٨].

٨ – إبدال الشين بالسين: مثال (شمس = šamšu)[٩].

٩ – كسر ياء المضارع وهي ظاهرة ما زالت قائمة في اللهجة العامية العربية في مختلف المدن، ولدينا رأي يدفعنا إلى اعتبار هذه الياء همزة مفتوحة في الزمن الماضي: مثال (قسّم، فرز، أفرز = iprus) أو (يقسّم، يفرز = iparras) [١٠].

١٠ – صعوبة فرز حرف الواو القصيرة من الواو الطويلة الممدودة؛ لأن الأولى غير واضحة في اللغة السومرية تمامًا: مثل (نهر الفرات وتقرأ: بوراتو؛ purattu)[١١]، ونقصد الواو الأولى ممدودة والثانية قصيرة باللفظ.

التفعيلة وتكوين البيت الشعري:

يعتمد العروض الخليلي على وحدة قياس تسمى التفعيلة، هذه التفعيلة تكوّن البحر الشعري في ضوء نمط تكرار للتفعيلة. وبمعنى أكثر وضوحًا: يتكون البحر الشعري من تكرار تفعيلات محدّدة، والتكرار لتفعيلة واحدة يجعل البحر صافيًا، والتكرار لتفعيلتين يجعل البحر مختلطًا، تتكون التفعيلة من اجتماع مقاطع صوتية موسيقية معينة تتشكّل في ضوء ارتباط الحركات والسواكن، وهي كالآتي:

١- **السبب:** وهو اجتماع حرفين، وهو على نوعين:

- **السبب الخفيف،** وهو عبارة عن حرف متحرك وحرف ساكن، مثل: هَلْ – لَا – قِفْ – كُلْ... إلخ
- **السبب الثقيل:** وهو اجتماع حرفين متحركين، مثل: أَرَ، حُفِ، سِدَ... الخ

٢- **الوتد:** وهو اجتماع ثلاثة حروف، وهو على نوعين:

- **الوتد المجموع،** وهو اجتماع حرفين متحركين وحرف ساكن بعدهما، مثل:

قَصَبْ – شَجَرْ – مَهَا – كِتَا... إلخ

- **الوتد المفروق**، وهو اجتماع حرف متحرك ثم حرف ساكن ثم حرف متحرك، فيكون السكون الوسط، مثل: نَهْرِ – خَلْفَ – قُدْسُ... إلخ

ويضع العروضيون أشكالًا أخرى للمقاطع كالفاصلة الصغرى والفاصلة الكبرى إلّا إنّ المستعمل في صناعة التفعيلات هي الأسباب والأوتاد(١٢). ويلاحظ أنّ علم العروض لا يُفرّق بين الحركات (الكسرة والفتحة والضمة) فهي بقياس قيمة واحدة هي الحركة التي تقابل السكون.

هذه الأسباب والأوتاد تجتمع لتشكّل لنا ١٠ تفعيلات، هي:

١- وتد مجموع + سبب خفيف = فَعُوْلُنْ

مثل: (كِتَابٌ) تقرأ عروضيًّا كِ تَ اْ بُ نْ، فتصبح فَعُوْلُنْ

٢- سبب خفيف + وتد مجموع = فَاْعِلُنْ (وهو عكس الأول)

مثل: (هَلْ أَتَى) تقرأ عروضيًّا هَ لْ أَ تَ ىْ فتصبح فَاْعِلُنْ

٣- وتد مجموع + سبب خفيف + سبب خفيف = مَفَاْعِيْلُنْ (فَعُوْلُنْ + سبب خفيف)

مثل: (كِتَابٌ لَهْ) بسكون الهاء،تقرأ عروضيًّا كِ تَ اْ بُ نْ لَ هْ فتصبح مَفَاعِيْلُنْ

٤-سبب خفيف+سبب خفيف + وتد مجموع = مُسْتَفْعِلُنْ (سبب خفيف + فَاْعِلُنْ)

مثل: (هَلْ هَلْ أَتَى) تُقرَأ عروضيًّا هَ لْ هَ لْ أَ تَ ىْ فتصبح مُسْتَفْعِلُنْ

٥-سبب خفيف + وتد مجموع + سبب خفيف = فَاْعِلَاْتُنْ (سبب خفيف + فَعُوْلُنْ// فَاْعِلُنْ + سبب خفيف)

مثل: (هَلْ أَتَى هَلْ) تقرأ عروضيًّا هَ لْ أَ تَ ىْ هَ لْ فتصبح فَاْعِلَاْتُنْ

٦- وتد مجموع + سبب ثقيل + سبب خفيف = مُفَاْعَلَتُنْ(ولا يختلف عن مَفَاْعِيْلُنْ إلا في الحرف الخامس فيكون فيها متحركًا)

مثل: (كِتَابَكَ فِيْ) (بفتح الباء) تقرأ عروضيًّا كِ تَ اْ بَ كَ فِ يْ فتصبح مُفَاْعَلَتُنْ

٧- سبب خفيف + سبب ثقيل + وتد مجموع = مُتَفَاْعِلُنْ(عكس السادسة تمامًا)

مثل: (مُتَكَاْسِلٌ) تقرأ مُ تَ كَ اْ سِ لُ نْ، فتصبح مُتَفَاْعِلُنْ

٨- وتد مفروق + سبب خفيف + سبب خفيف = فَاْعِ لَاْتُنْ

مثل: (قَرْضُ دَيْنٍ) تقرأ قَ رْ ضُ دَ يْ نِ نْ، فتصبح فَاْعِ لَاْتُنْ

٩- سبب خفيف + سبب خفيف + وتد مفروق = مَفْعُوْلَاْتُ (عكس الثامنة)

مثل: (مَنْ قَدْ جَاْءَ) تقرأ مَ نْ قَ دْ جَ اْ ءَ فتصبح مَفْعُوْلَاْتُ

١٠- سبب خفيف + وتد مفروق + سبب خفيف = مُسْ تَفْعِ لُنْ.

مثل: (مَنْ جَاْءَ مِنْ) تقرأ مَ نْ جَ اْ ءَ مِ نْ فتصبح مُسْ تَفْعِ لُنْ

كيف نضع أوزانًا للنصوص الشعرية القديمة:

إن هذه الدراسة هي دراسة افتراضية يمكن لأي باحث أو متخصص في الدراسات المسمارية أن يجري عليها تجاربه أو محاولاته الخاصة للتعرف على فاعليتها من عدمها ولذلك نرى:

أولًا – يجب الإقرار أنه من المبكر جدًا تحديد البحور الشعرية التي بني عليها شاعر بلاد الرافدين القديم قصائده الشعرية إلا بعد إجراء دراسات مستفيضة في هذا الشأن هذا من جهة، وكذلك استكمال قراءة جميع النصوص الأدبية وترجمتها من جهة أخرى.

ثانيًا– أن المنهج الذي نهجناه هنا فى أثناء التحليل الأولي للنصوص يشير إلى أن هناك مقاطع صوتية تتكون منها الكلمات والمصطلحات السومرية والأكدية، فقد أمكن من خلالها التعرف على التفعيلات الخاصة بكل كلمة.

ثالثًا– أن هناك كلمات ذات تفعيلات مميزة غالبًا ما كانت أكثر دورانًا وتكرارًا في النص الواحد، والتي سهلت علينا المهمة عند تحليل تلك القصائد على وفق مناهج

التحليل الموسيقي للأوزان والبحور المعرفة باللغة العربية.

رابعًا– نلاحظ أن النصوص الأدبية السومرية والبابلية القديمة كانت حافلةً بالصور الشعرية والبلاغية والكناية والمديح والحكم والموسيقى والنبر الصوتية وغيرها من مقومات الشعر.

وكان هذا دافعنا إلى التفكير بوجود فى أوزان شعرية لتلك النصوص الأدبية وهو هدف الدراسة، لكن هناك ثمة معوقات أعاقت عملنا فى أثناء وضع تلك الأوزان الشعرية منها:

١– يجب التأكد من إمكانية إجراء الأوزن والتقطيع العروضية لتلك النصوص أم لا ؟

٢– وهل الأوزان الشعرية العربية صالحة للقياس والمقارنة وأن نجري القياس الشعري لتلك النصوص الأدبية أم لا ؟

٣– وهل علينا التعامل مع الترجمة العربية للنصوص الأدبية السومرية والأكدية من أجل وضع أوزان لها أم علينا أن نرجع إلى النص المسماري وقراءته اللاتينية من أجل أن نضع الوزن الشعري له؟

إن جميع التساؤلات التي ذكرتها في أعلاه يمكن الإجابة عليها من خلال هذه الدراسة كما بيناها من خلال هذه الدراسة، ونستطيع أن نؤكد أن الأوزان الشعرية العربية هي الميزان الذي يمكن القياس عليه؛ لأنها تعتمد التفعيلات القياسية الثابتة والتي ظهرت قبل الإسلام أي في الشعر الجاهلي، وربما هي كانت امتدادًا حضاريًّا لغويًّا يرجع إلى عصور قديمة جدًّا هذا من جهة، وكذلك على اعتبار أن اللغة العربية واللغة الأكدية هي من العائلة اللغوية نفسها (أي اللغة الأم)، وبهذا قد اشتركت اللغتان في بالمفردات والمصطلحات نفسها وحتى عملية البناء وتركيب الجمل، فلا غرابة أن نجد الأوزان الشعرية هي واحدة بين اللغتين.

أما فيما يتعلق باستخدام الترجمة العربية في أثناء القياس والوزن، فقد وجدنا أن معظم الباحثين والمتخصصين في قراءة النصوص المسمارية وترجمتها، قد أعطوا

قراءات وترجمات كل من وجهة نظره، لذلك وجدنا أكثر من ترجمة عربية للسطر الواحد كما هو واضح في مقدمة (ملحمة كلكامش)[١٣] التى ترجمها عدد من الباحثين ولكن للأسف لم يتفق إثنان على ترجمة واحدة للنص نفسه. لذلك كان من السهل علينا أن نتبع القراءات اللاتينية للمصطلحات الواردة في النص الأدبي فقط، وأعطينا الترجمة من أجل التوضيح فقط. ولأجل تلافي بقية هذه المعوقات فقد وضعنا قاعدة ثابتة في القياس والوزن كما سنراها في أدناه.

ماذا نقصد بالتفعيلات؟

التفعيلة هي عملية استخدام كلمة قياسية ثابتة لها جذر واحد ثابت مثل (فعل) أمكن من خلال قياس جميع الجذور والكلمات والمصطلحات على وفقها، وهذه التفعيلات هي ثمانية ألفاظ رئيسة في علم العروض اتفق الباحثون عليها وخاصة عندما يوزن بها الشعر العربي وهي: (فعولن، مفاعيلن، مفاعلتن، فاعلن، فاعلاتن، متفاعلن، مستفعلن، مفعولات) [١٤].

وقد راعوا في بناء هذه التفعيلات الثمانية مبدأ تناظر حروفها وحركاتها في الوزن مع حروف الكلمات الموزونة في البيت الشعري، فعندما رأوا حرفًا متحركًا وضعوا له أو قابلوه بحرف متحرك، وعندما يكون حرفًا ساكنًا يقابله حرفٌ ساكنٌ.

كيف نبني التفعيلة الشعرية؟

نقصد بالبنية أو التفعيلة هي أي كلمة باللغة العربية مكونة من حرفين أو ثلاثة حروف إن كانت صحيحة أو معتلة (تسمى جذور الكلمات) وعندما نضع لها حركاتها ويتغير نطقها فإنها تعطي نبرة صوتية معينة، أو عند نطق الحرف مع الحركة يكون لدينا مقطع صوتي واحد له نبرة صوتية واحدة، ولا يختلف هذا النظام في اللغة السومرية والأكدية، ولكن الكلمات فيهما متكونة من مقطعين صوتيين أو ثلاثة مقاطع صوتية بمجموعها تكون الكلمة الواحدة، وعند إخضاعها للوزن، فيكون لها تفعيلة خاصة بها لتحولها من حال إلى حال أو من معنى إلى آخر، وعند إخضاع

تلك الكلمات إلى النبرة الصوتية الطويلة أو القصيرة عندها يكون لها وزنٌ موسيقي واحد، وعلى هذا الأساس يمكن تحديد البحر الشعري أو الميزان عندما نجد التفعيلة نفسها متكررة مرتين أو ثلاث مرات في السطر الواحد، فعلى سبيل المثال:

(فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن)

والتي تتكون من تفعيلة واحدة مكررة عدة مرات وهي (فاعلاتن) التي جاءت من الجذر (فعل) مع اضافة الحركات لها، وقد قسمت هذه التفعيلات في اللغة العربية إلى عدة أصناف حسب مقاطعها وهي: (وتد، سبب، وتد خفيف، سبب خفيف،... إلخ) ونقصد بذلك (حرف + حركة = مثل بَ) أو (حرف + سكون = مثل بْ) أو (حرف صحيح + حرف علة = مثل با، بو، بي)، علمًا أن هذا النظام يمكن تطبيقه على اللغة الأكدية إذا اعتبرنا أن المقطع الصوتي الواحد في اللغة السومرية والأكدية على سبيل المثال: (ba , ab , aba) هو بالأصل (حرف صحيح واحد + حركته) إما أن تسبقه وأما أن تلحقه. لذلك أمكن وزن الكلمات والمصطلحات السومرية والأكدية على الأساس نفسه الموجود في اللغة العربية فمثلًا:

(فا عِ لَ ن) و(فا ع لا تن) و(مُ سْ تَ فْ عِ لن)..... إلخ.

نماذج تطبيقية من الشعر الأكدي:

تميزت النصوص المسمارية المكتوبة باللغة الأكدية بلهجتيها (البابلية والآشورية) بوجود عدد كبير من النصوص الأدبية والتي تراوحت ما بين نصوص الأساطير مثل (أسطورة الخليقة البابلية، وأسطورة خلق الجنة، وأسطورة رحلة إينانا، وأسطورة نزول عشتار إلى العالم الأسفل.... إلخ) ونصوص الملاحم مثل (ملحمة كلكامش، وملحمة إيتانا، وأدابا.... إلخ) ونصوص القصص مثل (قصة فقير نفر وقصة سرجون الأكدي.... إلخ)، وهناك نصوص الأدعية والصلوات والتراتيل ونصوص الطقوس الدينية وبقية النصوص الأدبية الأخرى، وسوف نأتي على تحليل عينات من هذه النصوص ومحاولة مطابقتها بالأوزان الشعرية المعروفة.

وكذلك أوردنا في نهاية هذه الأطروحة جداول وملاحق تبين النماذج المختارة المدروسة هنا، وقد تم اختيارها بدقة وعناية فائقة من أجل أن نتوصل إلى الوزن الشعري الدقيق والملائم لكل قصيدة شعرية.

ألواح الخليقة السبعة (The Seven Tablets of Creation) [١٥]:

عرفت هذه الأسطورة بعدة تسميات منها (أسطورة الخلق البابلية) و(الالواح السبعة للخلق) و(اسطورة مردوخ وخلق الكون) و(اسطورة خلق الكون) وغيرها من التسميات الأخرى لذلك سوف نأتي على تحليل عدد من سطورها وكما يلي:

1 - e-nu-ma / e-liš / la na-bu-u / ša-ma-mu

CCcCc / CCc / CCcCc / CCcCc

فعولن / فعولن / فعول / فعولن

2 - šap-liš am / -ma-tum šu / -ma la zak-rat

CvCCc / CvCCc / CcCCcCc

فاعلاتن / فاعلن / فاعلن

3 - apsu-ma / riš-tu-u / za-ru-šu-nu

CvCCc / CvCCc / CcCCcCc

فاعلاتن / فاعلن / فاعلن

4 - mu-um-mu ti / -amat mu / -al-li-da-at / gim-ri-šu-nu

CcCcCc / CCcCc / CCcCc / CCcCc

فعولن / فعولن / فعولن / فاعلن

5 - mē-šu-nu / iš-te-niš / i-<u>h</u>i-qu-u-ma

CCcCc / CvCCc / CcCCcCc

فاعلاتن / فاعلن / (فاعلن) فعولن

6 - gi-pa-ra / la ki-iş-şu- / ra şu-şa / -a la še-'

CCcCc / CCcCc / CCcCc / CCcCc

M.E.R.C Journals-ekb.eg ISSN 2536-9504

فعولن / فعولن / فعولن / فعولن

7 - e-nu-ma / ilāni / la šu-pu-u / ma-na-ma

CCcCc / CCcCc / CCcCc / CCcCc

فعولن / فعولن / فعولن / فعولن

8 - šu-ma la / zuk-ku-ru / ši-ma-tu / la [ši-ma]

CCcCc / CCcCc / CCcCc / CCcCc

فعولن / فعولن / فعولن / فعولن

9 - ib-ba-nu-u-ma / ilāni qi-rib / š[a-ma-mi]

CcCCcCc / CcCCcCc / CcCCcCc

فاعلاتن / فاعلاتن / فاعلاتن

ملاحظة: أن السطر التاسع ممكن تقطيعه عروضيًّا أيضًا كما يلي:

9 - ib-ba-nu- / u-ma ilā / ni qi-rib / š[a-ma-mi]

CCcCc / CCcCc / CCcCc / CCcCc

فعولن / فعولن / فعولن / فعولن

M.E.R.C ISSN 2536-9504

الترجمة[١٦]:

١- عندما في العُلى لم تسم السماء
٢- وعندما في الدنى لم تحمل الأرض اسمًا
٣- ومياه الآبسو الأولية حملتهم
٤- وفي خضم الفوضى فإن تيامة هي أمهم
٥- مياههم امتزجت معًا
٦- ولم يكن ثمة حقل أو أهوار يمكن مشاهدتها
٧- عندما لم تشرع الآلهة بالخلق
٨- ولا يوجد أحد يحمل اسمًا ولا مصائر مقررة
٩- حينئذ خلقت الآلهة في كبد السماء

ملاحظات حول تداخل وزن القصيدة:

١ – ورد في القصيدة وزنان شعريان متناسقان، هما: بحر المتقارب وتفعيلته الثمانية (فعولن) وهو من دائرة المجتث وبحر الرمل وتفعيلته السداسية (فاعلاتن فاعلاتن فاعلات) وهو من دائرة المشتبه كما نراه في السطر الأول والثاني بشكل واضح.

٢ – ويعزى هذا التداخل – حسب رأينا – إلى سببين: الأول مقصود ونعني به توظيف بحر المتقارب في استهلال القصيدة توظيفًا إيقاعيًّا ناجمًا عن تكرار (فعولن) للدلالة على التأكيد ولفت الانتباه وشد أذن السامعين والمتلقين. أما السبب الثاني فهو غير مقصود ويعزى إلى خلل إيقاعي (هارموني Harmony) في أذن الشاعر أو ربما هو تصحيف في النسخ أو تباين قراءة للمقطع الصوتي.

٣ – يغلب الطابع العام على القصيدة من بحر المتقارب لسهولة نظمه.

الاستنتاجات:

بعد أن أنهينا رحلة البحث هذه (بعون الله تعالى) توصلنا إلى جملة من الاستنتاجات التي كانت محور هذه الدراسة وما خلصنا من نقاط أمكن ايجازها في أدناه:

١- إن غروب الحضارة الرافدينية الأصيلة والعظيمة لا يعني زوالها وتلاشيها؛ لأن حبالها السرية غدت أجنة ما لبثت أن غدت قبائل وشعوبًا حملت مشاعلها في كل من الحضر وتدمر والبتراء وبصرى والحيرة والعلا وشيماء وسبأ ومعين وحمير والقائمة تطول، قد نقلت ثمار ما أنتجته أرض بلاد الرافدين.

٢- إن غياب التدوين لا يعني غياب الموروث الحضاري الفكري الذي يتخذ من الذاكرة الجمعية وسيلة فاعلة للخزن والنقل الشفاهي، ودليلنا الملموس في ذلك هو الأساطير والملاحم والنصوص الدينية ذات الأجناس الأدبية السومرية والأكدية، التي يأتي في مقدمتها الفكر الديني وقد انتقلت شفاهًا عبر عصور زمنية معينة وطويلة ومن ثم دونت في العصر البابلي القديم والوسيط وما تلاهما.

٣- إن ما تمت دراسته هنا قد دحضت النظرية القائلة بأن الأدب العربي لا ترقى أصوله إلى أكثر من قرنين قبل الإسلام، ويقصد بذلك الأدب الجاهلي؛ لأن ما رأيناه في هذه الدراسة يثبت أن الأدب العربي ربما كان له جذوره الخاصة والتي تشترك مع جذور اللغة الأكدية لأنهما من عائلة واحدة وهي اللغة الأم.

٤- إن البناء المقطعي للكتابة المسمارية لم يكن عائقًا أمام تحليل النصوص الشعرية تحليلًا عروضيًا خليلي الأسس؛ لأن المقطع اللغوي لا يعدو أن يكون إلا سببًا خفيفًا أو ثقيلًا أو وتدًا مفروقًا أو مجموعًا، وقد يكون فاصلة صغرى أو كبرى، وقد أوضحنا ذلك عند تحليل المقطع أينما ورد.

٥- استطعنا من خلال هذه الدراسة تأصيل العروض في الشعر السومري والأكدي وأثبتت وجود العديد من البحور الشعرية الخليلية، ويأتي في مقدمتها

بحر الرمل وبحر الرجز وبحر المتقارب وبحر المتدارك وقليلًا من بحر الهزج، فضلًا عن وجود أكثر من بحر في القصيدة الواحدة. ونعني بذلك وجود بحور شعرية متداخلة مع هذه الأوزان كالخفيف والبسيط والوافر، وسوف نورد إحصائية ضمن ملحق خاص يبين فيها عدد النصوص والبحور الشعرية التي تنتمي لها (ينظر الملحق).

٦- لم يلتزم الشاعر السومري أو الأكدي بالبناء العمودي للقصيدة كما هو الحال في العربية، بل جاء شعره شعرًا حرًا مرسلًا، لا يخلو من بعض القوافي ولزوميات البناء الشكلي للقصيدة.

٧- لم يقتصر الوزن الشعري على جنس أدبي معين بل نراه جليًا في معظم الأساطير والملاحم والترانيم والصلوات والتعاويذ والأدعية والمناظرات وغيرها كثير، فكلٌ منها حمل وزنًا شعريًا خاص به.

merj Journal.com M.E.R.C ISSN 2536-9504

الهوامش

(١)– نقصد بالعروض الخليلي: نسبة إلى العالم العربي (الخليل بن أحمد الفراهيدي): وهو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي الحميري، المكنى أبو عبد الرحمن (١٠٠–١٧٥ هـ / ٧١٨–٧٨٦ م) وقيل أيضًا أنه توفي سنة (٧٩١ م) وهو من أئمة اللغة والأدب وواضع علم العروض، ولد في عمان ومات في مدينة البصرة، ينظر: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦ هـ)، إنباه الرواة على إنباه النحاة، ط ١، المكتبة العصرية (بيروت ١٤٢٤ هـ)، ص ١/ ٣٧٦ ؛ وكذلك: عبد الرضا علي، العروض والقافية – دراسة وتطبيق في شعر الشطرين والشعر الحر، دار الكتب للطباعة والنشر، (الموصل: ١٩٨٩)، ص ١٠.

(٢)–الصوائت: هي تلك الحروف الصامتة أو ما تعرف باللينة أو العلة.

- Yitschak Sefati , Love Songs in Sumerian Literature " (Bar-llan University Press: 1998) , p. 54.

(3)-CDA , p. 17 , a.

(4)-CDA , p. 431 , b.

(5)-CDA , p. 384 , a.

(6)-CDA , p. 79 , b.

(7)-CDA , p. 20 , b.

(8)-CDA. p. 277 , a.

(9)-CDA , p. 354 , a.

(10)-parā su = see: CDA , p. 265 , b.

(11)-Labat , MDA , p.175[2] , no. 381.

(١٢)–ينظر: أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ)، العروض، تح: د. أحمد فوزي الهيب، دار القلم، الكويت، ط ١، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م، ص ٥٦–٥٧، وعبد العزيز عتيق، علم العروض والقافية، دار النهضة العربية، بيروت، (د.ت)، ص ١٨ –٢١.

(١٣)–هناك العديد من الباحثين الأجانب والعراقيين وكان منهم الأستاذ المرحوم: طه باقر، ملحمة كلكامش، ط٤، (بغداد: ١٩٨٠).

(١٤)–عبد الرضا علي، العروض والقافية – دراسة وتطبيق في شعر الشطرين والشعر الحر، دار الكتب للطباعة والنشر، (الموصل: ١٩٨٩)، ص ١٦.

(15)-King , L.w. , " The Seven Tablets of Creation " vol. I , (London: 1902) , p.2-3.

(16)-Heidel , Alexander " The Babylonian Genesis , the Story of Creation " Second edition (Chicago and London: 1951).

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal (Accredited) Monthly
Issued by Middle East Research Center

Forty-seventh year · Founded in 1974

Vol. 62 April 2021
Issn: 2536-9504
Online Issn :(2735-5233)